

دروس في أصول فقه الإمامية

[91] أعلام الأصول: مما كتب في أعلام الأصوليين كتاب (الفتح المبين في طبقات

الأصوليين)، للشيخ عبد الله مصطفى المراغي، إلا أنه اقتصر فيه على الترجمة لأعلام أصول الفقه السني. ومن هنا فالحاجة تدعو إلى تأليف كتاب في طبقات الأصوليين من الإماميين لتتكمّل به السلسلة مع كتاب الشيخ المراغي. الدراسات الأصولية المقارنة: فيما أعلم أن أول كتاب ألف في الدراسات الأصولية المقارنة هو كتاب استاذنا الجليل السيد محمد تقي الحكيم الموسوم بـ (الأصول العامة للفقه المقارن)، وبه سجل الريادة له في هذا الحقل الأصولي المهم، وهي ريادة ناجحة أوفى فيها ووفى. تاريخ المدارس الأصولية: لم يقدر لي أن أقف على مؤلف يؤرخ أو يدرس المدارس الأصولية الإمامية. وآمل أن ينبري من المهتمين بشؤون هذا العلم الشريف من يسد هذا الفراغ. وبعد: فليست هذه المقدمة المختصرة والمستعجلة إلا تمهيدا لمعرفة المنهج الذي التزمه الأصوليون الإماميون منذ أن ألف الشيخ المفيد في القرن الرابع الهجري مختصره المعروف، وهو أقدم كتاب أصولي وصل إلينا، وحتى عصرنا هذا - ونحن نعيش أواسط سنة 1418 هـ - أي خلال مدة تجاوزت ألف سنة. وقد رأينا أنه تناوب بين العقلية والنقلية والجمع بينهما دونما محاولة إعادة